دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الخدمة الاجتماعية في المدارس
المصدر:	مجلة التربية
الناشر:	اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم
مؤلف:	هيئة التحرير(عارض)
المجلد/العدد:	س 20, ع 98
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	104 - 113
رقم MD:	20606
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الرعاية النفسية ، التأخر الدراسي ، الخدمة الاجتماعية ، الاخصائيون الاجتماعيون ، المشكلات المدرسية ، الرسوب في الامتحانات ، الرعاية الاجتماعية ، الطلاب المتفوقون ، الطلاب الموهوبون ، السلوك ، مجالس الآباء والمعلمين ، العلاقات الاجتماعية ، التعاون التربوي ، الأسرة والمدرسة ، النشاط المدرسي ، التربية الاجتماعية ، الإدارة المدرسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/20606

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الخدمة الاجتماعية في المدارس

● التأخر الدراسي والرسوب أصعب ما يواجه الاختصاصي الاجتماعي

● طرق ووسائل الاختصاصي في التعامل مع المشكلات الطلابية

يعد

المجتمع المدرسي صورة مصغرة للمجتمع الخارجي بكل ظواهره وأنماطه السلوكية ، وهو مجتمع يسوده علاقات اجتماعية متميزة ، تكللها وحدة الهدف والسعي نحو طلب العلم وتحصيل المعرفة ، والمجتمع المدرسي ، مجتمع منفتح على البيئة المحيطة وتربطه بها علاقات اجتماعية وثقافية وأسرية .

ومجتمع بهذه الصفات يتطلب من أفراده ومؤسساته بذل الجهد داخل الأسرة المدرسية لمواجهة الأنماط السلوكية والظواهر المجتمعية السلبية وتيسير العملية التربوية للحصول على أفضل النتائج ، أما خارج المدرسة فمن المطلوب دعم وتنشيط علاقات هذا المجتمع بغيره من المؤسسات المجتمعية الخارجية كالبيئة المحلية والمجتمع الأسري للطلاب .

ومن بين الذين يشاركون في تسيير العمل داخل المجتمع المدرسي ، الاختصاصي الاجتماعي ـ فأين موقعه ومسئوليته تجاه الواجبات والمسئوليات سالفة الذكر ؟

وما قدر المسئولية الملقاه على عاتقه داخل وخارج المدرسة ؟ وما حجم ونوعية المشاكل والصعوبات التي قد يواجهها في أدائه لعمله ؟

هذا ما سوف يكشف عنه الاستطلاع خلال الطرح التالي :

■ يشارك في الاستطلاع الأساتذة :

الدكتور إبراهيم علي هاشم السادة مدير إدارة التربية الاجتماعية ، والاختصاصي أمين عبده أبو زيد بمدرسة خليفة الثانوية بنين ، والأمير سيد محمود الاختصاصي بمدرسة الصناعة الثانوية ، ويحيى عطية غراب الاختصاصي بمدرسة قطر الاعدادية ، ومحمد سمير فرغلي الاختصاصي بمدرسة صلاح الدين الأيوبي الابتدائية ، وعبد العاطي الكاشف

الاختصاصي بمدرسة أبي بكر الصديق الابتدائية ، وحصة ابراهيم عبد العزيز الاختصاصية بمدرسة القدس النموذجية ، وأسماء المعضادي الاختصاصية بمدرسة خليفة النموذجية .

الاختصاصي الاجتماعي والعملية التعليمية

وحول مساهمة الاختصاصي الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية من خلال بحثه للحالات الطلابية مثل حصر المتفوقين وتعامله مع حالات التأخر الدراسي وتكرار الرسوب وغير ذلك من الأنشطة ـ التقينا مع الأساتذة الاختصاصيين : الأستاذ أمين عبده أبو زيد ، الاختصاصي الاجتماعي بمدرسة خليفة الثانوية بنين والأستاذ يحيى عطية غراب ، الاختصاصي بمدرسة قطر الاعدادية ، والأستاذة حصة إبراهيم عبد العزيز ، الاختصاصية بمدرسة القدس النموذجية ، والأستاذة أسماء المعضادي ، الاختصاصية بمدرسة خليفة النموذجية .

● **التعامل مع حالات التأخر الدراسي :**

تقول الاختصاصية الاجتماعية بمدرسة القدس ـ حصة إبراهيم عبد العزيز :

العملية التعليمية عملية متعددة العناصر والأركان ، ويتوقف نجاحها على تكامل هذه العناصر وعملها ضمن منظومة واحدة ، فإذا ما انتاب القصور أحد أركان العملية التعليمية ، واجه المجتمع المدرسي مشكلات وصعوبات كثيرة ، والطالب هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية ؛ وإن ما يواجه من مشكلات وأنماط سلوكية يعتبر عائقاً من معوقات نجاح العملية التربوية ، ومن هنا جاء دور الاختصاصي الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية عن طريق تعامله مع تلك المشكلات بمختلف أنواعها سواء مشكلات سلوكية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية .

وتؤكد الاختصاصية الاجتماعية بمدرسة القدس على أن مشكلات التأخر الدراسي وتكرار الرسوب من أخطر المشكلات التي تواجه الاختصاصية في عملها ، وتكشف عن جهود الاختصاصي الاجتماعي في معالجة هذه المشكلة والعمل على تخفيف حدتها وحلها عن طريق جمع البيانات اللازمة عن كل حالة تأخر ، ثم القيام بتحليلها للتعرف على الأسباب الحقيقية للتأخر ونوعية هذه الأسباب ، ذاتية أم اجتماعية أو بيئية أو تربوية وذلك من أجل تيسير وسائل العلاج المتاحة سواء بعقد لقاءات منتظمة مع الطالب أو بالاستفادة من امكانات الهيئات والمؤسسات والعيادات الصحية والنفسية ومكاتب الخدمة الاجتماعية أو عن طريق المناشط المدرسية التالية :

ـ مجالس الأمهات التي تعقد في بداية العام الدراسي بهدف بث التوعية التربوية اللازمة للأمهات وتبصيرهن بدورهن في النهوض بالعملية التعليمية ، وتعريفهن بالقرارات الوزارية الصادرة بشأن تكرار الرسوب والغياب وغيرها من النظم واللوائح المدرسية .

ـ عقد الاجتماعات التنشيطية الشهرية لأمهات التلاميذ المتأخرين أو الراسبين من أجل تبادل الرأي والمشورة حول الأساليب العلاجية المناسبة .

ـ توعية الأمهات بالمشكلات المدرسية عن طرق دعوتهن لحضور الندوات والمحاضرات لتدارس حاجات الأبناء وطرق معاملتهم .

● كيف يوفر الاختصاصي الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب ؟
● الأنماط السلوكية غير السوية وطرق التعامل معها .

- اهتمام الاختصاصية الاجتماعية ببحث حالات الغياب بصورة جدية وتكثيف جهود الادارة المدرسية في متابعة الغياب باعتباره أحد العوامل الرئيسية لمشكلة الرسوب .
- توعية المدرسات وضرورة استخدام الأساليب والطرق الحديثة في التعليم والاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية .
- ضرورة التعرف المبكر على حالات التأخر وتحويلها للاختصاصية عن طريق المدرسات والادارة المدرسية حتى يمكن اتخاذ إجراءات العلاج المبكر .
- تنظيم اجتماعات دورية مع المدرسات بصفة عامة أو مع مدرسات كل فصل وذلك للتشاور وتشخيص المشكلات ووضع الخطط المناسبة لها .
- التنسيق مع إدارة المدرسة لعمل برامج خاصة بدورس تقوية لمساعدة الطلاب المتأخرين في التحصيل الدراسي .
- الاهتمام بالمناشط الترويحية في المجال المدرسي وتشجيع الطلاب ذوي المشكلات للاشتراك فيها سواء في الزيارات أو الرحلات أو في جماعات النشاط المدرسية والتي من شأنها الإقلال من مشكلات سوء التكيف والكبت والعزلة وكلها مشكلات تعرقل من نجاح العملية التعليمية في المدرسة .

وتؤكد الأستاذة أسماء المعضادي ، الاختصاصية بمدرسة خليفة النموذجية على ما ذكرته زميلتها اختصاصية مدرسة القدس وتطالب الأسر وخاصة الأمهات بضرورة التعاون مع المدرسة والأتصال المستمر بإدارة المدرسة والاختصاصية الاجتماعية بصفة منتظمة للوقوف على المستوى التحصيلي للأبناء وما يواجههم من مشكلات ، كما تؤكد على أهمية حضور الأمهات للمجالس المدرسية والاجتماعات التي تعقدها هيئة التدريس لوضع أفضل التصورات والحلول للمشكلات التي تواجه الطلاب وتؤثر على مستواهم التعليمي ودرجة تحصيلهم الدراسي ، وكذا توعية الأمهات بأفضل السبل والطرق لتهيئة الظروف الملائمة للطلاب للتحصيل الدراسي في البيت وكيفية الإشراف عليهم وتشجيعهم ، وحفزهم على الاشتراك في الأنشطة المدرسية التي تساعدهم على رفع مستواهم التحصيلي ، والاعتزاز بشخصياتهم .

ويلخص الأستاذ أمين عبده أبوزيد ـ الأختصاصي بمدرسة خليفة الثانوية ـ أسهامات الاختصاصي الاجتماعي في علاج مشكلة التأخر فيما يلي :

- الاهتمام بالتوجيه التربوي للطلاب المتأخرين دراسياً ومتابعتهم والوقوف أولاً بأول على مستواهم الدراسي وتقديم الخدمات المناسبة لهم .
- عدم تغليب الادارة المدرسية لنواحي النشاط على نواحي التحصيل العلمي .
- قيام المربين بدور فعال في علاج هذه المشكلة من حيث المشاركة في متابعة الطالب دراسياً وتشجيعه من الناحية المعنوية وعدم استعمال القسوة كطريقة للعلاج ، أو التفرقة في المعاملة بين الطلاب .

- المساهمة في علاج مشكلة الغياب .
- توعية الآباء للقيام بدورهم في مجال المتابعة في البيت .

● المتفوقون والموهوبون :

ويلتقي الاختصاصيون الأربعة في طرق وأساليب تعاملهم مع المتفوقين والموهوبين من حيث : إعداد سجل لهؤلاء الطلاب لمتابعتهم وتشجيعهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم كشهادات التقدير والجوائز الرمزية ، وإشراكهم في المراكز القيادية سواء داخل الفصل بانتخابهم في مجالس الفصول أو على مستوى المجتمع المدرسي بتشجيعهم للاشتراك في جماعات النشاط المتعددة بالمدرسة ، وإشراكهم أيضاً في مسابقات أوائل الطلبة والطالب المثالي وغيرها من المسابقات العلمية والثقافية والرياضية ، وتكريمهم في الاحتفالات المدرسية وتوزيع الجوائز وشهادات التقدير عليهم بحضور أولياء الأمور و إرسال كشف بأسماء هؤلاء المتفوقين والموهوبين في نهاية العام الدراسي لإدارة التربية الاجتماعية لصرف الجوائز التشجيعية لهم بالإضافة إلى تسجيل أسمائهم في لوحة الشرف بالمدرسة .

● الرعاية النفسية والاجتماعية :

ويؤكد الاختصاصي يحيى عطية غراب بمدرسة قطر الاعدادية على أهمية توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب كشرط أساسي للتحصيل الدراسي الجيد فيقول : إن التطور السريع والمتلاحق في شتى المجالات والذي يشهده عالمنا المعاصر أوجد صعوبات أمام معدي المناهج في ملاحقة التغير المستمر في الجوانب العلمية والتقنية ، وفرض على الاخصائي الاجتماعي أدواراً جديدة تتمثل في :

- إزالة أية عوائق قد تعرقل التحصيل الدراسي للطلاب أو تمنع استفادتهم من موارد وإمكانيات المدرسة ، ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة ، وكذلك مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وتنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة لتصبح صالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية .
- تأمين الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب وحل مشاكلهم وتدريبهم على الاعتماد على النفس مع الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني للطلاب .
- بحث حالات الطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية كحالات التأخر الدراسي وتكرار الرسوب .

الأنماط السلوكية غير السوية

وماذا عن جهود الاختصاصي الاجتماعي في التعامل مع الأنماط السلوكية غير السوية للطلاب ، وما تصوره لعلاج هذه السلوكيات ؟

يقول الاختصاصي أمين عبده أبوزيد : إن أبرز الأنماط السلوكية غير السوية التي ألاحظها من خلال بحث الحالات الفردية لطلاب المرحلة الثانوية هي : الغياب عن الدراسة ، والتأخر الدراسي ، والاستهتار بالنظام المدرسي ، والسلوك الاتلافي ، والتدخين ، والاعتداء على الزملاء أو على المدرسين . ويمثل كل نمط من هذه الأنماط مشكلة متعددة الجوانب ومتداخلة تتفاعل مع السمات الشخصية للطالب ، وعادة ما يكتشف الاختصاصي

● المجالس المدرسية ودعم العلاقة بين البيت والمدرسة
● النشاط المدرسي وتنشيط العملية التعليمية

الاجتماعي الحالة الفردية للطالب التي تتطلب المساعدة ويعمل على دراستها وتشخيصها وتحديد أبعادها وجوانبها المختلفة لتحديد أنسب الجوانب كنقطة انطلاق وبداية للحل ثم يقوم بمساعدة الطالب لمواجهة مشكلته وحلها بنفسه سواء بالخدمة الذاتية أو بالتأثير على المحيطات المؤثرة على الحالة أو بتنظيم الخدمات المناسبة لمواجهة الحالة أو بالاستعانة بخدمات أخرى تساعد على علاج الحالة .

ويؤكد الاختصاصي أمين عبده ، على ضرورة تعاون جميع الأطراف سواء داخل المدرسة أو خارجها لاكتشاف حالات الانحراف والعمل على دراستها وعلاجها .

● دوافع السلوكيات الشاذة :

ويكشف الأستاذ الأمير سيد محمود ، الاختصاصي بمدرسة الصناعة الثانوية عن أسباب إقدام الطلاب على السلوكيات غير السوية فيقول : الطلاب في المرحلة الثانوية يعايشون أخطر مراحل حياتهم ، خاصة في المدارس التخصصية كالصناعة والتي يتم إعداد الطالب فيها للتعامل مع الحياة العملية فور تخرجه ، لذا فإن الطالب خلال هذه المرحلة في حاجة إلى الشعور بأهميته وذاتيته واستقلاليته وقدرته على إدراك المجتمع من حوله واتخاذ قرارات حياته في المدرسة والبيت وبين الأصدقاء ، ثم يقابل هذا الطالب بنظم اجتماعية في البيت والمدرسة قد تحد من تكيفه وقدرته على التواءم معها ، وهنا تبرز مشكلات كثيرة كالإحساس بالضيق من صرامة النظم المدرسية التي تحد من انطلاقه فيؤدي إلى الصدام مع المعلمين أو اهمال الوظائف المدرسية أو اضطراب العلاقة مع البيت ، أو اللجوء إلى العادات السيئة كالتدخين وغيرها من المشكلات .

المجالس المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة

واستمراراً لمناقشة أدوار وجهود الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة أجرينا حواراً مع الأساتذة : الأمير سيد محمود اختصاصي مدرسة الصناعة ، ويحيى عطية غراب اختصاصي مدرسة قطر الاعدادية ، وعبد العاطي الكاشف اختصاصي مدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية حول الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي لتنشيط العلاقة بين البيت والمدرسة من خلال عمله بالمجالس المدرسية ـ وجاءت محصلة المناقشات لتشير إلى :

ـ أن الاختصاصي الاجتماعي هو أمين سر المجالس المدرسية وهو الذي يتولى الاعداد والدعوة لاجتماعاتها بالاتفاق مع إدارة المدرسة وهو المسئول عن متابعة تنفيذ قراراتها وتوصياتها .

ـ المجالس المدرسية تقوم بدور التنظيم في المدرسة ، ويختلف دور الاختصاصي الاجتماعي من مجلس لآخر ، وفقاً لهدف المجلس ودرجة تماسكه وانتظامه في عمله وقدرته على تحقيق أهدافه .

- العلاقة بين البيت والمدرسة وإن كانت هدفاً كبيراً بين مختلف المجالس المدرسية إلا أن مجلس الآباء والمعلمين هو المجلس المنوط بتنشيط هذه العلاقة ، والاختصاصي الاجتماعي هو محور هذا المجلس فهو الذي يصل البيت بالمدرسة من خلال صلته الرئيسية بالمعلمين وكذلك بالآباء والأمهات ، وبحكم أمانته لسر المجلس فهو بحاجة دائماً إلى توثيق الصلة بالآبـاء وتقديم المعلومات الضرورية عن الأبناء ، وإبراز المشكلات أمام المجلس واقتراح الحلول ، والتبصير بأهم الأهداف والبرامج ومتابعة القرارات .

- يتـأكـد دور الاختصاصي الاجتماعي من خلال عمله أميناً لسر مجلس الآباء والمعلمين بمشاركته إدارة المدرسة في تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية وتشجيع أولياء الأمور على الانضمام لهذا الاجتماع ومساعدة الجمعية العمومية على اختيار أفضل العناصر ذات الخبرة والفعالية لضمان نجاح أعمال المجلس ، وإعداده لمشروع نشاط المجلس طوال العام وتسجيل اجتماعاته وحفظ سجلاته ، وإعداد التقارير الدورية والسنوية ، ومتابعة تنفيذ القـرارات ، وإعداد الدراسات الخاصة ببعض المشكلات المدرسية ، ويساعد الاختصاصي أيضـاً في تشكيـل اللجـان الفـرعية للمجلس ويقدم لها المساعدة الفنية خاصة التعريف بالمنظمات والمؤسسات المحلية ذات الصلة بالعملية التعليمية .

- استثمـار كافـة الفـرص المدرسية لتوطيد العلاقة بين البيت والمدرسة مثل دعوة الآباء للمشاركة في المناسبات المدرسية كتكريم المتفوقين وأوائل الطلاب والصفوف واليوم المدرسي ، والمسابقات المختلفة الوطنية والدينية .

الاختصاصي الاجتماعي وجماعات النشاط

ونلتقي مع الأسـاتـذة : محمد سمير فرغلي الاختصاصي بمدرسة صلاح الدين الأيوبي الابتدائية ، والأستاذة حصة إبراهيم الاختصاصية بمدرسة القدس النموذجية ، والأستاذة أسماء المعضادي الاختصاصية بمدرسة خليفة النموذجية لنسألهم عن : دور الاختصاصي الاجتماعي من خلال جماعات النشاط المدرسية ؟ واقتراحاتهم لتطوير هذا الدور ؟

● أهمية النشاط المدرسي :

وقد أجمع الاختصاصيون الثلاثة على أن النشاط المدرسي أحد الوسائل الفعالة في تنشيط العمليـة التعليميـة وإتـاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة الايجابية والعملية لإشباع ميولهم ورغباتهم والكشف عن مواهبهم وصقلها ، وتنمية روح المسئولية الاجتماعية لديهم للمشاركة في بناء المجتمع ومواجهة وظائف الحياة المتعددة .

ويؤكد الاختصاصيون على أن الجماعات المدرسية لون من ألوان النشاط المدرسي الذي يمـارس فيـه الطالب نشـاطه ويشبـع ميوله ورغباته بطريقة عملية ، وتتعدد الجماعات المـدرسيـة حسب تخصصهـا فمنهـا الجمـاعة العلمية ، والثقافية والفنية بالإضافة إلى الجمـاعـات التي يتميـز نشـاطهـا بالأسلوب الاجتماعي مثل جماعة الرحلات ، والخدمة العامة ، والنادي الاجتماعي أو النادي المدرسي ، ويقوم بريادة كل جماعة من هذه الجماعات رائد متخصص في اللون الذي يتطلبه نشاط الجماعة ، ويتولى الاختصاصي الاجتماعي ريادة الجمـاعـات ذات النشـاط الاجتمـاعي إضـافة إلى الاشراف العام على الجماعات الأخرى بالمدرسة من حيث تلبية حاجاتها ومتطلباتها الخاصة والخامات اللازمة لممارسة النشاط ، كما يقوم باستلام أعمال هذه الجماعات ونتاجها وعرضها على الطلاب في مناسبات متعددة مثل المعارض واليوم المدرسي .

● دور الاختصاصي في الجماعات المدرسية :

وتوضح الاختصاصيتان حصة إبراهيم وأسماء المعضادي ، دور الاختصاصية في تشكيل وإدارة نشاط الجماعات المدرسية على النحو التالي :

- التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط المدرسية المتنوعة والاعلان عن تلك الجماعات وتشجيع الطلاب على الانضمام إليها .
- اختيار مشرفة أو رائدة مناسبة لكل جماعة بالتشاور مع إدارة المدرسة ، وتزويد الرائدات بالاستشارات والخبرات والمعلومات التي تساعدهم على ممارسة العمل داخل الجماعات .
- التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها أعضاء الجماعات والاطلاع على السجلات ومراجعتها مع مديرة المدرسة وتشجيع المتفوقين وتقديم الحوافز المعنوية وشهادات التفوق الاجتماعي لهم .

● اقتراحات لتطوير نشاط الجماعات :

ويقترح الاختصاصيون محمد سمير ، وحصة إبراهيم ، وأسماء المعضادي ، عدداً من الاقتراحات من شأنها تطوير جماعات النشاط ودور الاختصاصي في التعامل معها هي :

- تدريس مادة النشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية .
- تخصيص وقت كاف لممارسة النشاط ضمن الجدول المدرسي على غرار حصص الرياضة والرسم .
- إدخال أنشطة جديدة في المدارس كالكمبيوتر والأشغال المهنية كالموسيقى والنجارة والزراعة .. إلخ .
- تخفيض نصاب الحصص المكلف بها رائد أو مشرف جماعة النشاط لتوفير الوقت الكافي للمتابعة وممارسة النشاط .
- توفير مكان مناسب لممارسة النشاط وتخصيص حوافز مادية ومعنوية للمشرفين على الجماعات .
- تنظيم مسابقات في الأنشطة بين جماعات النشاط المختلفة سواء في المدرسة أو بين المدارس لإذكاء روح التنافس بين الطلاب .
- تبادل الزيارات بين جماعات النشاط بالمدارس لاكتساب وتبادل الخبرات والاطلاع على البرامج والأنشطة .
- عقد دورات تدريبية للاختصاصيين الاجتماعيين على كيفية التعامل مع الجماعات .

الاختصاصي الاجتماعي والمجتمع المحلي

وحول مساهمة الاختصاصي الاجتماعي في خدمة المجتمع المحلي والتعرف على البيئة المحيطة من خلال فعاليات النشاط الاجتماعي ودراسة الظواهر الاجتماعية - التقينا والأساتذة : أمين عبده أبوزيد ويحيى عطية غراب ومحمد سمير فرغلي - حيث اتفقوا فيما بينهم على أن الهدف من ترابط المدرسة والمجتمع المحلي والبيئة المحيطة هو مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة هادفة وسليمة ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها ووظيفتها الاجتماعية في تربية وتعليم الطلاب واعدادهم للعمل داخل المجتمع ، وتبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة والبيئة وما فيها من هيئات ومؤسسات معنية برعاية الطلاب .

وكشف الاختصاصيون عن بعض الوسائل والمناشط التي من خلالها يمكنهم خدمة المجتمع المحلي والتعرف على البيئة المحيطة وهي :

- الزيارات المنزلية والتي تتيح للاختصاصي التعرف على العادات والتقاليد والنظم السائدة والظواهر والمشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع .
- زيارات أولياء الأمور للمدرسة تتيح الفرصة للاختصاصي للتعرف على المشاكل وتدارس الحلول مع أولياء الأمور .
- مجلس الآباء والمعلمين دليل على حرص المدرسة الدائم على تنمية العلاقات بالمجتمع المحلي والتعرف على مشاكله والمشاركة في حلها بحكم امكانيات المدرسة أو باكتشاف قيادات من بين الطلاب أو الآباء أو الأهالي .
- حرص الاختصاصي الاجتماعي على إعداد مشروعات الخدمة العامة في المجال المدرسي من حيث تهيئة الرأي العام في المجتمع والمدرسة لتحمل المسئولية بإتاحة الفرصة للطلاب والمدرسة للقيام بخدمة المجتمع ، وتوضيح مزايا الخدمة العامة للطلاب وتشجيعهم على العمل التطوعي كواجب وطني .
- قيام الاختصاصي الاجتماعي بالتعاون مع إدارة المدرسة بتنظيم مؤتمرات ولقاءات وندوات ومحاضرات مشتركة بين المدرسين وأولياء الأمور وأهالي المجتمع لمناقشة المشكلات التربوية والمحلية التي تؤثر على أداء المدرسة لرسالتها .
- استخدام المدرسة كمركز إشعاع حضاري لتمضية أوقات الفراغ سواء للطلاب أو أولياء أمورهم أو لأهالي المجتمع المحلي حيث توظف امكانيات المدرسة لممارسة كافة الأنشطة المتاحة .
- قيام الاختصاصي الاجتماعي بتنظيم الزيارات العلمية والرحلات سواء للتعرف على المجتمع المحلي أو لخدمة البيئة عن طريق برامج الخدمة العامة .
- مساعدة الاختصاصي في تكوين جماعات على مستوى المدرسة تختص بخدمة البيئة المحيطة وتساعد الطلاب على المشاركة في خدمة مجتمعهم مثل جماعة المحافظة على البيئة وجماعة أصدقاء المرضى ، وذلك في إطار التعاون المنظم بين تلك الجماعات والمؤسسات المحلية المتخصصة في هذا النشاط .

معوقات ومشاكل العمل الاجتماعي

بعد مناقشة الجوانب المتعددة والمناشط المتنوعة للاختصاصي الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها ، التقينا والدكتور إبراهيم علي هاشم السادة مدير إدارة التربية الاجتماعية ، لنتعرف منه على معوقات ومشاكل العمل الاجتماعي داخل المدارس ؟

وفي مستهل إجابته ، أشار مدير إدارة التربية الاجتماعية إلى أن معوقات العمل الاجتماعي تنحصر في جانبين :

١ - عدم توفير الوقت الكافي والمناسب لممارسة الأنشطة المدرسية التي تمثل فعاليات هامة في مجال التربية وبناء الشخصية السليمة على أسس سليمة ، فاليوم المدرسي مازال يفتقر إلى الوقت اللازم لهذه المهمة إذ أن فترة الراحة الحالية في الجدول المدرسي هي فترة لاتفي بما خصصت له ولايمكن أن تحقق أي هدف تربوي لهذه الأنشطة .

٢ ـ عدم توفر الادراك الجيد لدور التربية الاجتماعية بالمدارس لدى بعض القائمين بمهام الادارة المدرسية ، الأمر الذي قد يحيل جهد الاختصاصيين الاجتماعيين بهذه المدارس إلى العمل في اتجاهات لاتخدم أهداف التربية الاجتماعية بل تمثل عبئاً على هذه المهنة وموازناتها والأوقات القليلة المخصصة لها في البرنامج المدرسي .

ويؤكد كلاً من الاختصاصي عبد العاطي الكاشف والأمير سيد محمود ، على ما ذكره الدكتور مدير الادارة ، ويضيفا معوقات أخرى هي :

ـ قلة عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد الطلاب أو لحجم الأعمال والمسئوليات المدرسية .

ـ عدم اهتمام بعض المدرسين بالاشراف والاشتراك في الأنشطة لعدم وجود حافز مادي أو معنوي .

● مقترحات لمواجهة المشاكل :

ولمواجهة العقبات والصعوبات التي تعترض العمل الاجتماعي داخل المدارس ، يقترح الاختصاصيان مايلي :

١ ـ ضرورة تخصيص وقت محدد وأماكن مخصصة ومجهزة لممارسة النشاطات المدرسية ، على سبيل المثال تخصيص يوم مدرسي كامل أو حصة للنشاط أو زيادة عدد الرحلات والزيارات .

٢ ـ إعداد دورات تدريبية للمدرسين المكلفين بالاشراف على الأنشطة والجماعات المدرسية مع منحهم حوافز معنوية مثل تخفيض عدد الحصص أو الإعفاء من المناوبة .

٣ ـ نشر الوعي بدور الاختصاصي الاجتماعي بين القائمين على العملية التعليمية عن طريق الاجتماعات والنشرات والدورات .

٤ ـ زيادة عدد الاختصاصيين في المدارس بحيث لايقل عن اثنين في المدرسة أحدهما للخدمات الفردية والبحوث والدراسات والآخر للأنشطة والمجالس المختلفة .

التربية الاجتماعية والادارة المدرسية

ونختتم الاستطلاع بمناقشة طبيعة العلاقة بين إدارة التربية الاجتماعية والادارة المدرسية ، وانعكاس ذلك على عمل الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة ، فسألنا الاختصاصي محمد سمير فرغلي :

● هل ترى في ازدواجية تبعيتك للادارة المدرسية ، وإدارة التربية الاجتماعية عائقاً لعملك ؟ ولماذا ؟

ـ فأجاب بقوله : لاتوجد ازدواجية من حيث تبعية الاختصاصي الاجتماعي للادارة المدرسية من ناحية وإدارة التربية الاجتماعية من ناحية أخرى ، فالاختصاصي الاجتماعي يتبع الادارة المدرسية من الناحية الادارية ، كما انه يتبع إدارة التربية الاجتماعية من الناحية الفنية .

وإذا كان هناك تنسيق وتعاون بين إدارة المدرسة وإدارة التربية الاجتماعية بحيث تتفهم إدارة المدرسة طبيعة العمل الاجتماعي ووفرت كل الامكانيات اللازمة لنجاح هذا العمل ، وساعدت الاختصاصي على تنفيذ خطة التربية الاجتماعية الموضوعة والبرامج الخاصة

بها ، فلا توجد إزدواجية ولاتعارض . كما أن الاختصاصي الاجتماعي يعمل في محيط الأسرة المدرسية ولايمكنه القيام بعمله إلا إذا كان عضواً منتمياً لأعضاء هذه الأسرة .

ما سبق هو رأي الاختصاصي العامل في الميدان فما رأي الادارة ..... يقول الدكتور إبراهيم هاشم السادة مدير إدارة التربية الاجتماعية : صلة الاختصاصي الاجتماعي بادارة التربية الاجتماعية صلة مهنية فنية وعلمية بالدرجة الأولى فالادارة جهاز الوزارة الفني المختص بالتخطيط ومتابعة التنفيذ والتقويم والتوجيه وذلك يعني ان الادارة هي التي تحدد السياسات العامة للعمل وأهدافه وبرامجه ومتابعة ذلك ، ثم هي المسئولة عن التأكد من صحة أساليب ووسائل التنفيذ التي يستخدمها الاختصاصيون في الوصول إلى أهدافهم وكذلك تبرز مسئولياتها في رفع كفاءة وتحسين مستوى الأداء وتطوير كل من الأهداف والأساليب عن طريق التعاميم والاجتماعات الجماعية والفردية والمقابلات والتوجيه الميداني والتدريب وتبادل الخبرات . أما صلة الاختصاصي بالادارة المدرسية فهي صلة إدارية لتنظيم علاقات العمل ومباشرته والاشراف اليومي على فعالياته بما في ذلك العمل على تهيئة المناخ العام وتذليل العقبات التي قد تعوقه عن تأدية دوره ، وتأتي أهمية دور الادارة المدرسية من خلال مدى قناعة عناصر الادارة بهذا الدور وقدرتها على توظيفه لصالح الطلاب والمجتمع المدرسي ، وبذلك تتضح سلامة وضرورة العلاقة القائمة بين الاختصاصي الاجتماعي وإدارة المدرسة وإدارة التربية الاجتماعية .

خاتمـــــة :

نخلص مما سبق أن للاختصاصي الاجتماعي دور كبير وهام داخل المجتمع المدرسي وخارجه ، فهو من جانب يعمل على مساعدة هيئة التدريس للارتقاء بالعملية التعليمية عن طريق تذليل العقبات والمشاكل التي تواجه الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها سواء بالتشاور مع الادارة المدرسية أو بالاتصال والتحاور مع أولياء الأمور .

كما أن وضعية الاختصاصي الاجتماعي كأمين سر المجالس المدرسية أتاح له الفرصة أن يكون همزة الوصل بين المدرسة والبيت ، وهي العلاقة التي طالما تسعى أي مؤسسة تربوية تريد النجاح لرسالتها إلى دعمها وتنشيطها .

ولايقتصر دور الاختصاصي الاجتماعي على خدمة المجتمع الطلابي والمدرسي فقط بل يتعدى ذلك إلى خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة عن طريق نشاطه وإشرافه وتنظيمه للجماعات المدرسية واللقاءات والندوات .

ومع التفهم الكامل لدور ومهام التربية الاجتماعية في مدارس قطر ، وبرغم توفر الدعم المادي لها إلا اننا نضم صوتنا إلى صوت الاختصاصيين الاجتماعيين في المطالبة بضرورة تخصيص وقت محدد ومناسب لممارسة النشاط المدرسي باتقان وإبداع ، وكذا ضرورة إعداد وتهيئة وتدريب المدرسين المكلفين بالاشراف على الجماعات المدرسية وتخفيض عدد الحصص الخاصة بهم مع زيادة عدد الاختصاصيين في كل المدارس بحيث لايقل عن اثنين في كل مدرسة .

إن مسئوليـة الاختصـاصي الاجتماعي ليست بالمهمة السهلة كما يعتقد البعض ، بل هو أحد أفراد الأسرة المدرسية الذي يساهم بنشاط من أجل تيسير العملية التعليمية والتربوية داخل المدرسة وخارجها .